

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (120_21-6-6)

4341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قلها ليستوي الذين يعلمون الذين الا يعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - [00:00:00](#)

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:40](#)

هذا يقول احد الاشخاص يريد مني استنجار محل ليزاول الحلاقة فهل يجوز لي ام يلزمني ان اشترط عليه الا يحلق اللحي لا تؤجل الا شخصا تبرأ الذمة بتأجيريه وانه يتقي الله - [00:01:09](#)

بما يزاول في محلك الذي اجرته اليه او عليه واذا شككت بذلك وخشيت ان يزاول به امرا محرما وخشيت ان تدخل في لعن من أوى محدثا تشتت عليه واذا كان ظاهره الصلاح - [00:01:35](#)

فالاصل انه لا يزاول ما حرم الله عليه فلا يحتاج الى شرط اللي ما ادري هل تريد ان يقرأ السؤال او يكون خاصا على كل حال من عضل ابنته عن الزواج - [00:01:56](#)

ورفض الخطاب الكفاء فان لها ان تتقدم الى المحكمة لتفسخ الولاية ويولى غيره وبذلك ظالم اثم اذا لم يكن هناك سبب شرعي للرفض اما اذا تقدم الكفر لا سيما وان عمرها كما - [00:02:16](#)

ذكرت اه اكثر من الثلاثين هذا ظالم وعليها ان تتقدم الى المحكمة وعليه ان يتقي الله اولا يتقي الله في موليته كان فعله باقرب الناس اليه وظلمه لهم ولا يجوز ذلك تحت اي مبرر - [00:02:39](#)

قد نفترض انه رجل فقير وهي موظفة هذا لا يعفيه ولا يبرر له ان يرفض الخطاب اذا كانوا ممن تبرأ بهم الذمة. واذا استمر على ذلك فلا ان تتقدم الى المحكمة وتفسخ ولايته ويولى - [00:03:01](#)

غيره ممن يخشى الله ويتقيه يقول ما الحكم في العمل بالدروس الخصوصية؟ ولا هذا ممنوع او لا لكان حراما فما حكم المال الذي تم جمعه قبل هذا؟ اذا كنت تعمل مدرسا - [00:03:19](#)

في المدارس الحكومية فالذي اعرف انهم يمنعون وعلى هذا لا يجوز لك ان تدرس دروس خصوصية تؤثر على عملك وانتاجك في وظيفتك الواجبة عليك وعلى كل حال الامر اللي فات فاه ما عليه شيء ان شاء الله تعالى والمستقبل يسأل المرجع - [00:03:35](#)

اذا كان يجيز له ذلك او ان الامر يمكن ان يتسامح فيه من بعض الناس اذا ادوا الواجب وعرفوا بالاخلاص واتقان العمل لان المسؤول قد يتجاوب مع امثال هؤلاء اما المفرد المضيع - [00:03:59](#)

فيمكن ان لا يسمح له بذلك فعليه بمراجعة المرجع الذي يملك مثل هذا العمل فان اجاز له ذلك فلا مانع منه ها يسأل مدير المدرسة لان هذا له اثر على الانتاج - [00:04:17](#)

له اثر على انتاجه قد يكون بالنسبة لبعض الاشخاص الذي عندهم آآ حرص واخلاص على ابراء الذمة قد يكون الاثر ضعيف لكن في الجملة يؤتى الانظمة العامة الشاملة للجميع لكي تشمل المخلص وغير المخلص - [00:04:36](#)

لان لا اه يظيع العمل سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وآله به اجمعين. اللهم

اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:04:57](#)

قال الامام ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى واما استدلالهم بقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا. فما افسده ومن استدلال فان جعل اذا كان بمعنى خلق يتعدى الى مفعول واحد - [00:05:24](#)

كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وقوله تعالى او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون. واجعلنا في الارض رواسي ان - [00:05:50](#)

حميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلمهم يهتدون واذا تعدى الى مفعولين لم يكن بمعنى خلق قال تعالى ولا تنقض الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وقال تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم. وقال تعالى الذي - [00:06:19](#)

حين جعلوا القرآن عضيين. وقال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك وقال تعالى ولا تجعل مع الله الها اخر وقال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ونظائره كثيرة. فكذلك قوله تعالى قرآنا - [00:06:54](#)

ربيا. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ثم بعد فالاية التي ذكرها الشارع رحمة الله عليه مما استدل به المعتزلة على خلق القرآن - [00:07:32](#)

انا جعلناه قرآنا عربيا وجعلوها في افادة الخلق كقوله جل وعلا وجعلنا من الماء كل شيء حي والفرق واضح والتفريق بينهما كما قال الشارع رحمة الله عليه لجعل انما تتعدى الى مفعول واحد او مفعولين - [00:07:53](#)

فان كانت الى مفعول واحد كانت بمعنى خلقه وان كانت بمفعولين اختلف معناها ويذكر عن الزمخشري وهو من ائمة المعتزلة انه افتتح تفسيره بقوله الحمد لله الذي خلق القرآن ف قيل له - [00:08:19](#)

ان كتابك لن يروج بهذه الافتتاحية لن يروج بل يتلف تبدل وقال الحمد لله الذي جعل القرآن عربيا الى اخر ما قال هكذا ذكر في ترجمته راجعت افتتاحية التفسير فما وجدت ما قيل - [00:08:47](#)

ولا يبعد ان يكون غير فيما بعد او غير من احد اتباعه ليستفاد من الكتاب او من غيرهم او من غيرهم حصل التصرف كما حصل التصرف الاول من قبل مؤلفه - [00:09:13](#)

ليروج الكتاب ويستفاد منه ولا شك ان الكتاب مفيد لا سيما فيما يتعلق ببلاغة القرآن وبيانه فيه فوائد كبيرة في هذا الباب وان كان يعني في باب الرواية لا شيء - [00:09:30](#)

لانه مشحون بالاحاديث الموضوعية حديث الموضوع اعطاء الكتاب بها طافح وكذلك الاستنباط الفقهي على مذهب ابي حنيفة في شيء من ذلك لكن ميزته في بيان بيان القرآن وبلاغته مع انه اجريت دراسة - [00:09:51](#)

للمقارنة بينه في هذا الباب وبين تفسير الطبري في هذا الباب في بلاغة القرآن وبيانه فوجد ان ما في تفسير الطبري اكثر مما في تفسير الزمخشري واذا تحدثنا عن تفسير الطبري - [00:10:15](#)

وبينا مزايهم ما تعرضن لمثل هذه الامور لماذا؟ لانها مغمورة في العلوم الاخرى التي اشتمل عليها تفسير الطبري وهذا ما فيه الا هذه الفائدة فوائد اخرى يعني يمكن ان تستدرك من كتب اخرى - [00:10:32](#)

المقصود ان الزمخشري لما عدل من قوله الذي خلق القرآن الى قوله الذي جعله القرآن على حد زعمه انه ما تغير المعنى وماشي لخدمة مذهبه والقول بخلق القرآن لكنه وهو من من اه علماء اللغة يفرق بدقة بين لكن كيف ضاع عنه هذا - [00:10:50](#)

ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم. هل جعل بمعنى خلق في هذا يعني لا تخلق الله نعم مستحيل الايات الاخرى ولا تجعل مع الله الها اخر ولا تجعل مع الله الها اخر - [00:11:15](#)

قد يقول قائل اني انه يستطيع البشر ان يخلق حجر او ينصب شيء او او يصنع شيء يجعله مع الله الها اخر فهذه الاية قد تقول ان الاستدلال فيها لا يتم بمثل تمامه - [00:11:35](#)

الذين جعلوا القرآن عظيمين يعني خلقوا القرآن حتى على قول المعتزلة من الذي خلقه؟ الله. هو الله والتفريق بين جعل في الموضعين ظاهر او في هذه المواضع على ما قرره المؤلف رحمه الله واضح - [00:11:55](#)

نعم وما افسد استدلالهم بقوله تعالى نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة على ان الكلام خلقه الله تعالى في الشجرة فسمعه هل هذا فالشجرة هي التي نادى موسى - [00:12:13](#)

اذا كان الله خلق الكلام في الشجرة نودي من الشجرة يعني من قبلها المستدل بهذا لكن هل يتم الاستدلال اذا نادى شخص من بيت فانت نوديت من هذا البيت فيكون البيت هو اللي نادى - [00:12:36](#)

البيت هو الذي نادى او المتكلم اللي تكلم في البيت نعم نعوذ بالله من الضلال نعم فسمعه موسى منها وعموا عما قبل هذه الكلمة وما بعدها. فان الله تعالى قال فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن. والنداء هو الكلام من بعد - [00:12:55](#)

فسمع موسى عليه السلام النداء من حافة الوادي. حافة من حافة الوالد احسن الله اليك فسمع موسى عليه السلام النداء من حافة الوادي. ثم قال الملائكة حافين نعم؟ ايه. لان محيطين - [00:13:25](#)

حول العرش يعني حافين وليست لحافة حافة اللي هي الطرف طرف الوادي. هم ومن الطرائف ان بعض المترجمين ويترجم الاية قال حافيين غير منتعلين ترجمها بهذا المعنى لانهم غير منتعدين - [00:13:48](#)

نعم ثم قال في البقعة المباركة من الشجرة اي ان النداء كان في البقعة المباركة من عند شجرة كما تقول. سمعت كلام زيد في البيت. من من البيت الاولى في البيت يا شيخ محمد. لا لا - [00:14:11](#)

خطأ. ايه وش اللي بعده يكون من البيت؟ يكون من البيت خلاص كما تقول سمعت كلام زيد من البيت يكون من البيت لابتداء الغاية لا ان البيت هو المتكلم ولو كان الكلام مخلوقا في الشجرة لكانت الشجرة هي القائلة. يا - [00:14:38](#)

موسى اني انا الله رب العالمين. وهل قال اني انا الله رب امين غير رب العالمين ولو كان هذا الكلام يعني من القائل يا موسى اني انا الله رب العالمين - [00:15:04](#)

اذا كانوا متكلمين الشجرة نعم الشجرة نعم لكنه الهوى اصحاب اهواء اصحاب اهواء يحرمون الكلم عن مواضعه يعني مثلهم والامور الذين قالوا كلمه ربه جرحه باظافير الحكمة. وهم اهل لغة - [00:15:25](#)

لكنه الهوى وهم اصحاب اهواء عرفوا بذلك نعم المشكلة اذا كان صاحب لغة او عموم علم صاحب علم مشكلة اذا كان اليس على الطريق المستقيم العامي احسن منه واسرع استجابة - [00:15:54](#)

لانه يجد مخارج ويجد اشياء ويجد حيل ينفذ منها الى ما يريد نعم ولو كان هذا من اضر الناس على الدين المنافق عليم اللسان كترجوا من الكتبة الان وش يسوون - [00:16:16](#)

كيف يظللون الناس اللي ما عنده علم ينكشه من اول مرة ولا يقبل كلامه لكن المشكلة اللي عنده شئ من العلم المبني على ظلال نسأل الله العافية ولو كان هذا الكلام بدا من غير الله لكان قول فرعون انا ربكم الاعلى صدقا - [00:16:36](#)

كل من اذ كل من الكلامين عندهم مخلوق قد قاله غير الله. هذا مخلوق في الشجرة وهذا مخلوق في فرعون قالت الكلمة الشجرة يا موسى اني انا الله وقال فرعون انا ربكم الاعلى - [00:17:00](#)

في فرق ما في فرق وحينئذ يكون عندهم يكون فرعون معذور ومعروف ان عنده غلاة المتصوفة اهل اه الاتحاد والحلولية يرون ان فرعون مؤمن كامل الايمان هذا قول غلاة الجهمية - [00:17:20](#)

نعم بل قالوا بي من ابليس لانه عرف والايمان المعرفة عندهم نعم وقد فرقوا بين الكلامين على اصلهم الفاسد. انذاك كلام خلقه الله في الشجرة. وهذا كلام خلقه فرعون عندهم العبد يخلق فعله - [00:17:42](#)

وكلامهم من فعله فالذي خلقه فرعون. وهذا الكلام لاطيف الى من لا يجوز وصفه بصفة الخلق فخلق فيه يفرقون من هذه الحيثية وهم يرون خلق افعال العباد خلق لهم نعم - [00:18:11](#)

كل اللي خلقه الشجرة خلق الله جل وعلا ما هذي اصل المشكلة هذه نعم تحرفوا وبدلوا واعتقدوا خالقا غير الله. وسيأتي الكلام على مسألة افعال العباد ان شاء الله تعالى فان قيل فقد قال تعالى انه لقول رسول كريم - [00:18:31](#)

وهذا يدل على ان الرسول احده اما جبريل او محمد صلى الله عليه وسلم قيل ذكر الرسول معرف ذكر الرسول معرف انه مبلغ عن

مرسله. انه لقول رسول كريم جاءت في موضعين من القرآن - [00:19:07](#)

احدهما يراد به جبريل والثاني يراد به محمد. محمد عليه الصلاة والسلام والتعبير برسول كما سيأتي بكلام الشارح رحمه الله انه

مرسل من غيره ليؤدي هذه الرسالة التي هي كلام الله - [00:19:33](#)

فكيف يكون الكلام صادر منه لو ارسلت خطاب مع واحد يوديه لشخص فيه كلامك هذا الخطاب هل يقال الكلام هو رسول هو رسول

ليرسل ارسل معه هذا الكلام ليؤديه ويبلغه. هل يكون صدر منه؟ والمؤلف يشرح هذا الكلام نعم - [00:19:51](#)

قيل ذكر الرسول معرف انه مبلغ عن مرسله. لانه لم يقل انه قول ملك او نبي فعلم انه بلغه عن ارسله به لا انه انشأه من جهة نفسه

وايضا فالرسول في احدى في احدى الايتين جبريل وفي الاخرى محمد فاضافته - [00:20:12](#)

والى كل منهما تبين ان الاضافة للتبليغ. اذ لو احدهما امتنع ان الاخر ما دام هو منسوب هو قول جبريل مثلا انه لقول رسول

هذا الذي ثبت في القرآن. ما قيل قول جبريل ولا قول محمد. قول الرسول - [00:20:42](#)

فاذا اضيف الى محمد بجملته كيف يضاف الى جبريل او العكس نعم وايضا فقوله رسول ان يتصور ان يقول هذا الكلام الكثير اكثر

من واحد يعني بنفسه يكون كله من واحد وكله من من ثاني - [00:21:07](#)

يمكن ان يأتي؟ لا لا يمكن ولا يمكن ان ان يتفق اثنان على على بيت واحد من الشعر بحروفه وجد في بعض الاتفاقات شطر شطر بيت

او آ جزء او جملة من من من كلام - [00:21:31](#)

او شيء يسير منه ما يمكن ان ان ان ينشأه واحد ويتفق معه في كلام في مقامه في قصيدة في في مقالة ما يمكن مستحيل الا ان

يكون احدهما اخذ من الاخر - [00:21:55](#)

او يكون الاثنان مصدرهما واحد. يعني نقلوا من مصدر واحد فيه كلام في تفسير القرطبي فيه اشكال فنقلت بيانه وايطاحه من لسان

العرب هذا في الطبعة الاولى هذا الكلام قبل ثلاثين سنة - [00:22:12](#)

ثم ملكت الطبعة الثانية فوجدت الكلام بحروفه وانا نقلت قبل الاطلاع على الطبع الثاني لماذا؟ المصدر واحد كلنا مناقلين من لسان

العرب اللي علقوا على الكتاب اثناء طباعته نقلوا من لسان العرب وانا فاذا بسطرين بحروفها - [00:22:37](#)

يكون قد يقع الحافر على الحافر قد يقع لكن في كلام كم مداوه قالوا قد لا بعضهم نفى ان يوجد بيت كامل مع انه بيت واحد ما هو

بمستحيل الذي يتفق اذا وقع الاتفاق في شطر يمكن يقع الاتفاق في الشطر الثاني - [00:22:58](#)

ها لا ما انا بقصد المعنى الكلام على اللفظ. المعاني موجودة ها بحروفه ما ينفع ما اتفق المعاني موجودة والافتباس موجود والسرقا

الادبية كثيرة فكيف نقول ان القرآن كله من قول محمد وكله من قول جبريل هذا مستحيل - [00:23:23](#)

نعم وايضا فقوله رسول امين. دليل على انه لا يزيد في الكلام الذي ارسل بتبليغه بالامانة مطاع ثم امين ما في الا القرآن رسول امين

وللشيخ احمد شاكر تعليقه وايضا فقوله رسول امين يقول الشيخ كذا في الاربعة الاصول - [00:23:57](#)

يقول المعلق هذا بالاربعة اصول قال العلامة الشيخ احمد شاكر رحمه الله في تعليقه على هذا الشرح يعني شرح الطحاوية كان

الطحاوي اول ما طبعت وين وبين طبع تونا لام مكة - [00:24:27](#)

اول ما طبعت بمكة بامر من الملك عبد العزيز رحمه الله للشيخ عبد الله بن حسن قابلهامع عشرة من المشايخ وان كان اصلها الذي

طبعت عنه فيه اخطاء كثيرة - [00:24:44](#)

وجاهدوا في تصحيحها وبقي ايضا اشياء الشيخ احمد شاكر اطلع على طبعة مكة ورأى فيها اخطاء وصححها من غير اصل نظر فيها

وصحح وادرك بعض الاخطاء رحمه الله فجاءت امثل من طبعة مكة من حيث الصحة - [00:24:58](#)

الشيخ احمد شاكر علق على هذا الموضع قال في تعليقه على هذا الشرح صفحة مئة واثنا عشر التي ذكرها الشارح انه لقول رسول

كريم جاءت مرتين في سورة الحاقة وليس فيها بعد وصف بعد الوصف بلفظ امين - [00:25:18](#)

والاخرى في سورة التكويد ثم بعدها ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين فتعبير الشارع بقوله وايضا فقوله رسول امين فيه

شيء من التساهل يعني الوصف بالرسالة موجود ولو وصل الامانة موجود - [00:25:39](#)

لكن بغير هذا السياق فيه شيء من التساؤل لم يرد به حكاية التلاوة وانما اراد المعنى فقط ولو قال وايضا فورسف الرسول بانه امين كان ادق واجود. نعم وايضا فقول رسول امين. دليل على انه لا يزيد في الكلام الذي ارسل بتبليغه. يعني لو قال - [00:25:59](#) فوصف الرسول بانه امين دليل على انه لا يزيد. يعني مثل ما قال الشيخ نعم ولا ينقص منه بل هو امين على ما ارسل به. يبلغه عن مرسله وايضا فان الله قد كفر من جعله قول البشر. ومحمد صلى الله عليه وسلم بشر. فمن - [00:26:25](#) جعله قول محمد بمعنى انه انشأه. فقد كفر ولا فرق بين ان يقول انه قول بشر او جني او ملك والكلام كلام من قاله مبتدأ. لا من قاله بلغا ومن سمع قائلا يقول - [00:26:56](#) قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل. قال هذا شعر امرئ القيس الا اذا كان لا يدري اذا كان لا يعرف انه شعر ابن القيس يسأل القائل هل انت اللي قلت هذا الكلام - [00:27:21](#) هل انت قلت هذا الكلام او من قاله اما اذا كان يعرف انه مطلع المعقدة معلقة امرئ القيس حتى لو ادعاه المدعين قلت له قال وكذبت هذا كلام ابن القيس - [00:27:39](#) نعم ومن سمعه يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. قال هذا كلام رسول وان سمعه يقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا كلام الله - [00:27:55](#) ان كان عنده خبر ذلك والا قال لا ادري من كلام من هذا ولو انكر عليه احد ذلك لكزبه. ولهذا من سمع من غيره نظما ونثرا. يقول له ذا كلام من؟ اهذا كلامك او كلام غيرك - [00:28:26](#) وبالجمل على رأي المعتزلة ما يحتاج تسأل هذا الكلام كلام متكلم ولا فرق بينهم من ابتداء او نقل وعلى هذا المعتزل اذا قرأ في كلام الله جل وعلا قول فرعون انا ربكم الاعلى - [00:28:53](#) قلنا انه هو الذي نطق به والله خلقه فيه يكون مثل فرعون نطقه فيه في اخر الزمان مثل ما نطق فرعون وتبعته عليه مثل تبعته على فرعون نعم وبالجمل فاهل السنة كلهم من اهل المذاهب الاربعة وغيرهم من السلف والخلف. متفقون - [00:29:16](#) على ان القرآن كلام الله غير مخلوق. ولكن بعد ذلك تنازع المتأخرون في ان كلام الله هل هو معنى واحد قائم بالذات او انه حروف واصوات تكلم الله بها بعد ان لم يكن متكلمًا - [00:29:44](#) او انه لم يزل متكلمًا اذا شاء. ومتى شاء وكيف شاء. وان نوع الكلام قديم وقد يآوه هنا للتقسيم والحق هو القسم الاخير انه لم يزل متكلمًا اذا شاء وما تشاء وكيف شاء وان نوع وان نوع الكلام قديم. اما - [00:30:07](#) انه معنى واحد قائم بالذات والكلام النفسي كما تقول الاشاعرة ام توريدية او انه حروف واصوات تكلم بها بعد ان لم يزال متكلمًا هو فرع عن كلامهم السابق هذا كله باطل ولا يلتفت اليه - [00:30:34](#) نعم وقد يطلق بعض المعتزلة على القرآن انه غير مخلوق. ومرادهم انه غير مختلق مفترًا مكذوب. يعني من باب اه التقية والمجاملة قد يكون معتزلي القرآن غير مخلوق ويريد بذلك - [00:30:54](#) انه غير مختلق غير مكذوب على الله جل وعلا مخلوق ومختلق مثل ما قال بعض الجهمية المرجئة حينما قال بعضهم الايمان قول وعمل قال الامام احمد هذا اخبث قول نعم - [00:31:20](#) قول وعمل هذا اخبث قول لماذا لانهم ارادوا بذلك تمشية كلامهم وعدم مؤاخذتهم لا سيما اذا ضعفوا في وقت من الاوقات يحتاجون الى مثل هذا كالرأفة يحتاجون الى التقية اذا وجدوا في - [00:31:52](#) آا مكان او ظرف او زمان اهل السنة لهم شوكة وقوة ومناعة ويمنعون مثل هذه الامور المبتدعة قال الامام قول وعمل ويقصد بذلك عمل اللسان ولا يقصد بذلك عمل الجوارح. ولذلك قال الامام احمد هذا اخبث قول - [00:32:13](#) قد يقول قائل ان ما لنا الا الظاهر واعترف بما هو مطابق لمذهب اهل السنة لماذا نحملهم ولا يعلم ما في القلوب الا علام الغيوب؟ نعرف ما هم صرحوا وما رجعوا عن كلامهم ان العمل لا يدخل المسمى الايمان - [00:32:35](#) نعم. ومرادهم انه غير انه غير مختلق مفترق مكذوب. بل هو حق وصدق ولا ريب ان هذا المعنى منتف باتفاق المسلمين والنزاع بين

اهل القبلة انما هو في كونه مخلوقا خلقه الله او هو كلامه الذي تكلم - [00:32:52](#)

به وقام بذاته واهل السنة انما سئلوا عن هذا. والا فكونه مكذوبا مفترا مما لا ينازع مسلم في بطلانه ولا شك ان مشايخ المعتزلة وغيرهم من اهلهم احسن الله اليك - [00:33:19](#)

ولا شك ان مشايخ المعتزلة وغيرهم من اهل البدع. معترفون بان اعتقادهم في التوحيد والصفات والقدر والقدر لم يتلقوه لا عن كتاب ولا سنة. ولو تلقوه عن الكتاب والسنة واكتفوا بهما لما اختلفوا مع اهل السنة - [00:33:40](#)

وانما يتلقونه من قواعد قعدوها واصول اصولها كلها عقلية اه منقولة من الكتب القديمة الموروثة عن اليونان اللي يسمونهم الحكماء والفلاسفة قواعد ترجمت في عهد المأمون كتب ترجمة فيها ما يدل على شيء من هذا - [00:34:04](#)

واعتنوا بها ونكبوا عن القرآن والسنة نعم لم يتلقوه لا عن كتاب ولا سنة ولا عن ائمة الصحابة والتابعين لهم باحسان وانما يزعمون ان العقل دلهم عليه. وانما يزعمون انهم تلقوا من الائمة الشرى - [00:34:30](#)

اي نعم الشرائع العملية يتلقونها عن الائمة ويستدلون فيها بالكتاب والسنة اما العقائد التي هي الاصل وما يتعلق بالله جل وعلا تلقوه من غير الكتاب والسنة ولو انهم عكسوا لكان الامر اسهل - [00:34:55](#)

الامر اسهل يعني من هذا وان كان الكل مصدره لابد ان يكون الكتاب والسنة نعم ولو ترك الناس على فطرتهم السليمة وعقولهم المستقيمة. لم يكن بينهم نزاع ولكن القى الشيطان الى بعض الناس اغلوطة من اغاليطه. فرق بها بينهم - [00:35:20](#)

وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد والذي يدل عليه كلام الطحاوي رحمه الله انه تعالى لم يزل متكلم اذا شاء كيف شاء وان نوع كلامه قديم وكذلك ظاهر كلام الامام ابي حنيفة - [00:35:47](#)

رضي الله عنه في الفقه الاكبر فانه قال والقرآن كلام الله في المصاحف مكتوب. وفي القلوب محفوظ. وعلى السن مقروء وعلى النبي صلى الله عليه وسلم منزل. ولفظنا بالقرآن مخلوق - [00:36:15](#)

لان لفظ القارئ من عمله وعمله مخلوق لله جل وعلا نعم والله خلقكم وما تعملون. نعم ولفظنا بالقرآن مخلوق وكتابتنا له مخلوقة لانها من عملنا كتابتنا من عملنا نعم وقراءتنا له مخلوقة - [00:36:38](#)

والقرآن غير مخلوق وما ذكره الله في القرآن حكاية عن موسى وغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعن فرعون وابليس فان ذلك كله كلام الله اخبار عنهم كلام الله غير مخلوق. وكلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق - [00:37:08](#)

والقرآن كلام الله لا كلامهم. وسمع موسى عليه السلام كلام الله تعالى فلما كلم موسى كلمه بكلامه الذي هو من صفاته لم يزل. وصفاته كلها خلاف صفات المنى. وصفاته كلها خلاف صفات المخلوقين - [00:37:39](#)

علمنا ويقدر لك قدرتنا. ويرى لك رؤيتنا. ويتكلم لك كلامنا انتهى وكما قال اهل العلم الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات وكما ان له جل وعلا ذات لا تشبه ذوات المخلوقين فكذلك - [00:38:09](#)

له صفات لا تشبه صفات المخلوقين واذا كانت المخلوقات تشترك في هذا القدر الذي هو الخالق كلها مخلوقة لله جل وعلا تتباين صفاتها ويكون بينها من التفاوت الشيء الكبير وهي مخلوقات فكيف بما بين الخالق والمخلوق - [00:38:35](#)

والله المستعان اللي يقول يقول عاقل او حتى مجنون اننا اذا قلنا لا الجمل وجه وللجرادة وجه النملة لها وجه وهكذا اللي متشابهة هي كلها مخلوقات واين رجل العنكبوت من رجل الفيل - [00:39:00](#)

كل هذي رجل وذي رجل هل يمكن ان يقارن هذا بهذا؟ وهي كلها مخلوقات. تندرج في كونها تشترك في القاسم المشترك وهو الخلق نعم وقوله ولما كلم موسى كلمه بكلامه الذي هو له من صفاته. يعلم منه ان - [00:39:33](#)

حين جاء كلمه لا انه لم يزل ولا يزال ازلا وابدأ يقول يا موسى كما يفهم ذلك من قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه لا انه لم يزل ولا يزال ازلا وابدأ يقول يا موسى - [00:39:58](#)

نتكلم مرة واحدة في الازل وكل ما كرر كرره المخلوق يا موسى الله يتكلم بهذا الكلام على على مر العصور يا موسى يا موسى بكلام لم تغير لفظه هل هذا يمكن ان - [00:40:25](#)

يتصوره عاقل والله لا يمكن ولو رجعوا الى عقولهم مع ما حكم عليهم من الخذلان وتصلوا عنه وآآ اعتصموا بكتاب الله وسنة نبيه لرجعوا الى قائل قول الحق نعم ففهم منه الرد على من يقول من الصحابة من اصحابه. صلى الله عليه. ففهم منه الرد على من يقول من اصحابه - [00:40:41](#)

انه معنى واحد قائم بالنفس لا يتصور ان يسمع. وانما يخلق الله الصوت الهوا كما قال اصحابه من اصحاب من؟ ابي حنيفة. من اصحاب ابي حنيفة لان في في الحنفية - [00:41:17](#)

الماترويدية كثرة والمعتزلة بكثرة الزمخشري حنفي المذهب فيهم كثير من آآ من آآ المبتدعة من لا سيما الما تريديية والمعتزلة نعم كما قال ابو منصور الماتوريدي وغيره وقوله الذي هو من صفاته لم يزل رد على من يقول انه حدث له وصف - [00:41:36](#)

الكلام بعد ان لم يكن متكلماً وبالجملة فكل ما تحتج به المعتزلة. هذا هذا يسأل يقول قول لفظي بالقرآن مخلوق نقل عن الامام احمد وغيره ان هذا كلام مبتدع. يعني الاسترسال في مثل هذا وانه قد يسمعه اخ شخص لا يفهم - [00:42:08](#)

ويرى ان اللفظ هذا المصدر بمعنى الملفوظ الذي هو القرآن هذا احتمال اراد الامام احمد وغيره حسم المادة بالكلية فاطلقوا عليه البدعة والاختلاف في اللفظ معروف عند اهل العلم في مسألة - [00:42:31](#)

مشهورة بمناظرة كبيرة بين الامام البخاري ايش شيخه ها نعم هو الذهلي في مسألة معروفة ومشهورة ومنهم من يرجئ وفاة الامام البخاري الى هذه المسألة في قصة معروفة نعم وبالجملة فكل ما ما تحتج به المعتزلة مما يدل على انه كلام متعلق بمشيئته -

[00:42:52](#)

مما يدل على انه كلام متعلق بمشيئته وقدرته. وانه يتكلم اذا شاء وانه يتكلم شيئاً بعد شيء فهو حق يجب قبوله. وما يقول به من يقول ان كلام الله قائم بذاته. وانه صفة له. والصفة لا تقوم الا - [00:43:26](#)

ابي الموصوف لان المعاني لا تقوم بنفسها المعاني لا تقوم بنفسها وانما تقوم بغيرها نعم وما يقول به من يقول ان كلام الله قائم بذاته وانه صفة له والصفة لا لا تقوم الا بموصوف وهو حق يجب قبوله والقول به. نعم هذا الكلام - [00:43:56](#)

حق كل اهل السنة نعم وما يقول به من يقول ان كلام الله قائم بذاته وانه صفة له. والصفة لا الا بالموصوف فهو حق يجب قبوله والقول به. فيجب الاخذ بما في قول كل من - [00:44:23](#)

من الطائفتين من الصواب والعدول عما يردده الشرع والعقل من قول كل من انهما نعم لان كلام المبتدعة قد يشتمل على جمل فيها حق يعني حينما يقول المبتدعة يقول اهل السنة الايمان قول - [00:44:47](#)

واعتماد وعمل يقول غيرهم قول واعتقاد. هذا حق لكنه يضاف اليه العمل احنا ما نقول انه كلام باطل ليس بقول ولا عمل. وليس بقول ولا اعتقاد هذا مب صحيح. انما نوافقهم على ما هم من حق وننكر عليهم - [00:45:10](#)

ما قصرنا فيه او بنوا عليه من باطل نعم فانما قالوا لنا فهذا يلزم ان تكون الحوادث قامت به. قلنا هذا القول مجمل ومن انكر قبلكم قيام الحوادث بهذا المعنى به تعالى من الائمة - [00:45:30](#)

ونصوص القرآن والسنة تتضمن ذلك. ونصوص الائمة ايضا مع صريح العقل ولا شك ان الرسل الذين خاطبوا الناس واخبروهم ان الله قال ونادى ونادى لم يفهموهم ان هذه مخلوقات منفصلة عنه. بل الذي افهموهم اياه - [00:45:54](#)

ان الله نفسه هو الذي تكلم. والكلام قائم به لا بغيره. وانه هو الذي تكلم به وقال كما قالت عائشة رضي الله عنها في حديث الافك ولشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم. ولشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم - [00:46:25](#)

الله في فيا بوحى من ان يتكلم الله في بوحى يتلى توقعت ان يرى النبي عليه عليه الصلاة والسلام رؤيا او يقال له من غير القرآن انها بريئة لكن نزلت برائتها - [00:46:54](#)

من فوق سبع سماوات في عشر ايات تتلى الى يوم القيامة ومع ذلك لا يزال اهل الضلال يرمونها بما برأها الله منه نسأل الله العافية ولو كان المراد من ذلك كله خلاف مفهومه. لوجب بيانه اذ تأخير البيان عن - [00:47:18](#)

وقت الحاجة لا يجوز ولا يعرف في لغة ولا عقل قائل متكلم لا يقوم به القول والكلام. وانما الكلام بغيره. وان زعموا انهم فروا من ذلك

حذرا من التشبيه. فلا يثبتوا صفة - 00:47:42

غيره فانهم اذا قالوا يعلم ذاك علمنا. قلنا ويتكلم لا تكلمنا وكذلك سائر الصفات قوله تفريقهم بين الصفات باثبات بعضها ونفي بعضها

كما هو عند الاشاعرة من اثبات السبع هنا في الباقي - 00:48:06

هذه امور متماثلة جاءت بها النصوص على حد سواء ونسبت الى الله جل وعلا فنسبتها واحدة وثبوتها واحد فالتفريق بينها تفريق بين

المتماثلات بدون بحالة عقلية ولا نصوص معارضة وكذلك من اثبت الاسمى ونفى الصفات كالمعتزلة - 00:48:36

فيقال فيما نفوه مثل ما قالوا فيما اثبتوه نعم وهل يعقل قادر لا تقوم به القدرة او حي لا تقوم به الحياة وقد قال صلى الله كيف تثبت

انه قادر - 00:49:05

ولا تقوم به القدرة كانك قلت قادر غير قادر حي غير حي لان مؤدى العجز عجز الكلام النفي اوله اثبات اخرون هذا عين التناقض نعم

وقد قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر - 00:49:26

ولا فاجر فهل يقول عاقل انه صلى الله عليه وسلم عاذ بمخلوق بل هذا كقوله اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك

وكقوله فالكلام صفة والرضا صفة هل ينكرون - 00:49:56

او يؤولون اعوذ برضاك من سخطك مع انهم لا يثبتون صفة الرضا ولا الغضب ولا السخط ولا المقت الصفات الفعلية لكنهم لا يقولون

هي مخلوقة انما يرجعونها الى الارادة التي يثبتونها - 00:50:25

فالغضب ارادة الانتقام والرضا ارادة الانعام لكن لا يزعمون انها مخلوقة. فاذا قال اعوذ بكلمات الله التامات عاد بمخلوق وهنا عاد

بصفة وان لم يثبتوا عينها فكلامهم متناقض ونعم وكقوله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحذر - 00:50:47

وكقوله واعوذ بعظمتك ان نغتال من تحتنا كل هذه من صفات الله تعالى. وهذه المعاني مبسوبة في مواضعها. وانما اليها هنا اشارة

وكثير من متأخري الحنفية على انه معنى واحد. والتعدد والتكثر والتجزئ - 00:51:15

والتبعض في الحاصل في الدلالات. لا في المدن. وهذه العبارات مخلوقة. عندنا ومدلول دليل ومدلول الدليل الذي هو النص من

الكتاب والسنة او ما تبرع عنهما والمدلول الحكم المستنبط من هذا الدليل - 00:51:46

التبعض والتجزئ في الدلالات هيننا الدليل في له دلالة ينتج عنها مدلول الدلالة التي هي الواسطة بين الدليل والمدلول وهي الاستنباط

هذه يقولون فيها تعدد وتكثر وتجزؤ هذا وجه الدلالة عنده كذا وهذا وجه الدلالة عنده كذا ووجه الدلالة عنده كذا - 00:52:11

واما الدليل ثابت عندهم انه مخلوق مفروغ منه عن المعتزلة والمدلول قد يتفقون فيه مع اهل السنة هذه الاية تدل على وجوب كذا

يتفق فيها معتزل او سني فهم لا لا يختلفون في المدلول - 00:52:39

نعم وهذه العبارات مخلوقة وسميت كلام الله لدلالاتها عليه. وتأتي بها فان عبر بالعربية فهو قرآن. وان عبر بالعبرية فهو تورا. هذا

الذي يقول كلام الله قديمه واحد تكلم في الازل ولا ولا يتكلم - 00:52:58

متى شاء اذا شاء وذكرنا هذا مرارا وعرفنا وجه الرد عليه نعم لانه من اللازم يرحمك الله. ان تكون سورة قد سمع الله قول التي

تجادلك في زوجها نزلت على جميع - 00:53:28

من نزل عليهم كتاب في كتبهم كلها في الكتب الالهية كله موجود تبت يدا ابي لهب موجودة في الكتب كلها. لان اللغات تختلف لان

التراجم لمعاني القرآن الكريم هل تتفق مع - 00:53:46

مع الانجيل المكتوب في اه اللغة الانجليزية وفي غيرها من اللغات او في التوراة ورأينا منها نسخ مطبوعة باللغة العربية ونسخ

مطبوعة بلغات اخرى هم يقولون الاختلاف في اللغات بس - 00:54:04

اذا ترجمنا بالعربي صار قرآن وبالعبرية يصير ثورات بالسريانية يصير انجيل نعم فاختلفت العبارات عائشة لما سمعت المجادلة تكلم

مع النبي عليه الصلاة تجادله بامر زوجها الذي ظهر منها حصل كلام واخذ ورد وبين لها النبي عليه الصلاة والسلام وتكلمت بكلام اخر

وعائشة - 00:54:20

في الحجرة وما سمعت كل الكلام بس تسمع ان فيه امرأة تجادل فنزل القرآن قد سمع الله قوله لتجادلك في زوجها. عائشة موجودة

في القصة التي نزلت على موسى ونزلت على عيسى ونزلت على من قبلهم من الانبياء - [00:54:50](#)

وقالت ما قال سبحان من وسع سمع الاصوات هذا يعني هذا والله ما ما يمشي ولا على اطفال والله المستعان وقلنا مرارا ان ورقة ابن نوفل كان يكتب الانجيل بالعربية - [00:55:12](#)

ولو كان الامر كما قالوا لقال هذا قرآن محمد. لاني كتبت الانجيل بالعربية ونقلته من صريانية الى العربية. فصار هذا هو القرآن وعندي نسخة بعد ما صريانيته انجيل الكلام صحيح - [00:55:33](#)

سبحان الله نعم فاختلفت العبارات الى الكلام. قالوا وتسمى هذه العبارات كلام الله وجازي. من وهذا كلام فاسد فان لازمه ان معنى قوله ولا تقربوا الزنا وهو معنى ما قوله؟ قوله - [00:55:49](#)

احسن الله اليك. يضاف اليه هو معنى قوله واقيموا الصلاة. ومعنى اية الكرسي هو معنى ايتي كل ما مضاف اليه. احسن الله اليك. ومعنى اية الكرسي هو معنى اية الدين - [00:56:19](#)

ومعنا سورة الاخلاص هو معنى تبت يدا ابي لهب وكلما تأمل الانسان هذا القول تبين له فساد. وعلم انه مخالف كلام السلف والحق ان التوراة والانجيل والزبور والقرآن من كلام الله حقيقة. وكلام الله - [00:56:38](#)

تعالى لا يتلاهى فانه لم يزل يتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء ولا كذلك. قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد ربي ولو جئنا بمثله مددا. يقول الحق ان التوراة والانجيل والزبور والقرآن من كلام - [00:57:07](#)

حقيقة لكن التوراة كلام لله جل وعلا يختلف عن كلامه في الانجيل وعن كلامه في الزبور وكلامه في القرآن ابن حجر ذكر من الادلة على جواز قراءة السرد والهت للقرآن - [00:57:41](#)

بما جاء عن داوود عليه السلام انه كان يقرأ القرآن وفرسه تسرج دواب وتسرج ان نتجهز طيب الذي استدل به ابن حجر الذي يقرأه داوود شو؟ قرآننا ولا زبوره هو - [00:58:05](#)

وهذا الحجم واحد ولا يعني المسألة ما ادري كيف يستدل بالحجر يمثل هذا الكلام الا انه فرع عن مذهبهم لان ابن حجر تأثر بمذهب الاشاعرة تأثر بمذهب الاشاعرة وكلام سبحان الله اذا اخذ الله العقول والالباب - [00:58:30](#)

حدث الالسنة بما لا يستوعبه انسان ولو فكر انسان هذا القائل بعين البصيرة ممشى ما عليه مثل هذا الكلام لكنهم يأخذون قواعد مسلمة في الصغر ويحفظونها ويرددونها وينشأون عليها ثم يتركونها. خلاص - [00:58:52](#)

ضبط الاعتقاد في اول الامر ما خلاص انشغل بالحديث ولا بالتفسير ولا بكذا ولا كذا وهذا الكلام موجود في كثير من المفسرين وشراح حديث وغيره من التخصصات خلاص ضمنوا الاعتقاد على هذه الكيفية وما صاروا يدرسونه مرة اخرى حتى يأتي من يبنهم ويغير - [00:59:10](#)

عندهم ان استقرت عقائدهم على هذا الامر قرون حتى جاء شيخ الاسلام واعاد عقيدة السلف واثار في آآ نفوس الناس ان هذه الامور التي توارثوها يجب ان تبحث من جديد على ضوء الكتاب والسنة وعلى ضوء ما جاء عن سلف هذه الامة واثمتها. فتغير كثير من من - [00:59:33](#)

اه التصورات عند كثير من اهل العلم رحمه الله فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة رحمه الله نعم وقال تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر - [00:59:58](#)

ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم ولو كان ما في المصحف عبارة من كلام الله. وليس هو كلام الله. منهم من قالوا عبارة ومنهم من قال حكاية نعم - [01:00:21](#)

وليس هو كلام الله لما حرم على الجنب والمحدث مسه. ولو كان ما يقرأه القارئ ليس كلام الله. لما حرم على الجنب قراءة القرآن بل كلام الله محفوظ في الصدور. مقروء باللسنة. مكتوب في المصاحف. كما - [01:00:42](#)

قاله ابو حنيفة رحمه الله في الفقه الاكبر وهو في هذه المواضع كلها حقيقة. واذا قيل المكتوب في المصحف كلام الله فهم منه معنى صحيح حقيقي فهم منه معنى صحيح حقيقي. واذا صحيح احسن الله اليك - [01:01:11](#)

فهم منه معنى صحيح حقيقي. واذا قيل فيه خط فلان وكتابه ما منه معنى معنى صحيح حقيقي. واذا قيل فيه مداد قد كتب به

فهم منه معنى صحيح حقيقي. واذا قيل المداد في المصحف كانت الظرفية - 01:01:41

وفيه غير الظرفية المفهومة من قول القائل فيه السماوات والارض وفيه محمد عيسى ونحو ذلك المداد في المصحف هذه ظرفية لان

المداد اللي هو الحبر موجود في المصحف في داخله والمصحف ظرف له. هذه ظرفية ما فيها اشكال - 01:02:11

لكن فيه السماوات والارض هل هو ظرف للسماوات والارض او فيه ذكر السماوات والارض ذكر السماوات والارض نعم وهذان المعنيان

مغايران لمعنى قول القائل فيه خط فلان الكاتب. وهذه عن الثلاثة مغايرة لمعنى قول القائل فيه كلام الله ومن لم يتنبه للفروق -

01:02:35

بين هذه المعاني ضل ولم يهتد للصواب بركة بركة - 01:03:07